

## 96278 - الاتصال على برامج السحرة والكهنة لطلب الرقية

### السؤال

لدي اخت كبيرة عمرها 27 عاما هي لم تتزوج لحد الان ، مع العلم أنها جميله و المتعلمة و محافظة على فروض دينها و سنته ، وكانت تعمل في مجال مختلط مع العلم بأنها طبيبه ولكنها محبة لا يبدو منها غير عينيها و يديها عند ضرورة العلاج وجاء شيخ و قرأ عليها لم يكن معها أي عليه و طلب منها الشيخ أن تقرأ بعض الآيات القرآنية ولكن لحد الان و دون جدو عندها يأتي أحد ليخطبها يحصل هناك نوع من الاضطراب في البيت وكأننا مسحورين ماذا افعل ؟ وهناك سؤال آخر : أن هناك بعض القنوات الفضائية تعرض برامج ، يتصل عليهم المشاهدون فيطلب المقدم منهم ذكر اسم أحد الوالدين أو الزوج وغيرها أو الحروف الأولى من الاسم وبعد ذلك يقول للمتصل أن يقرأ بعض الآيات القرآنية التي تفيدهم مع العلم أن المقدم يعلم علة المتصل إذا أخبره باسمه أو اسم أحد والديه فما حكم هذه القنوات بالتفصيل

### الإجابة المفصلة

أولاً :

تأخر الزواج قد يكون لأسباب عادلة ، إذ ليس كل امرأة يستريح لها الخاطب ولو كانت جميلة ، والأمر كله بتقدير الله تعالى ، يقدم من يشاء ويؤخر من يشاء ، لا معقب لحكمه سبحانه .

وقد يكون ذلك لسبب آخر من سحر أو عين ، وعلاج ذلك يكون بالرقية الشرعية ، والمواظبة على الطاعات ، وترك الذنوب والمعاصي ، والمداومة على الذكر ، ومن ذلك : أذكار الصباح والمساء ، والنوم والاستيقاظ ، ودخول المنزل والخروج منه ، والأكل والشرب ، وقراءة سورة البقرة في البيت كل ثلاث ليال مرة ، وراجع السؤال رقم (12918) و (6530)

ثانياً :

لا يجوز الاتصال على البرامج المذكورة لأن القائمين عليها من السحرة والكهنة الذين لا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ أَتَى عَرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَزْبَعَنَ لَيْلَةً) رواه مسلم (2230).

وفي مسند الإمام أحمد (9252) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنِ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) وصححه الألباني في صحيح الجامع (5939).

والعرف ، قال بعض العلماء : هو من يخبر عن الأمور الماضية بأشياء يستدل بها . وقيل : العراف هو الكاهن ، وهو الذي يخبر عن الغيبيات في المستقبل .

وكلاهما تتنزل عليهم الشياطين ، ولهذا يسألون الشخص عن اسم أمه ، ليخبرهم الجن بحاله و الماضي .

فالحذر الحذر من سؤالهم ، أو الاغترار بحالهم ، ولو قرءوا القرآن ، لأنهم يفعلون ذلك حيلة وتلبيسا على الناس ، وإلا فهم من أكفر الناس بالقرآن ، يضعونه في النجاسات والقاذورات ، ومن صلى منهم صلى للجان ، لا للرحم ، لأن الجن لا يطيعهم ولا يخدمهم إلا بهذا الكفر العظيم ، وبغيره من صور الكفر . (هَلْ أَنْبَئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ \* تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَالِكَ أَثِيمٍ) الشعراة/221-222

وقد انتشر هؤلاء السحرة عبر هذه البرامج ، وخفى حالهم على كثير من الناس ، وانخدعوا بما يذكرونه أحياناً من أمور الدين ، وهم  
دجالون مبطلون ، يفرقون بين المرء وزوجه ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم .  
نسأله لنا ولكل العافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا .  
والله أعلم .